Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسقط الضوء على بعض شظايا من رجاءْ
سُمِّيتْ نحن وأدعوها أنا :
مللا . نحن هنا مثل الضياءْ

ولها قصيدة أخرى بعنوان غرباءْ « الأعداء غرباء »[٧٩] جرت فيها على هذا النسق من التكرار . ولعل قصيدة « الطلاسم » لإيليا أبو ماضى من أبرز نماذج هذا اللون وأكثرها ذيوعا ، ولازمتها المكررة هى عبارة « لست أدرى » .

وبقدر ما تمثل « اللازمة » فى هذا اللون بعامة من ألوان التكرار المنتظم ارتباطا متجددا بالفكرة المركزية التى تدور حولها القصيدة ، أو الإحساس المحورى الذى يستقطبها ، يشعر القارىء أحيانا بالتعسف فى استخدامها ، وأنها – على حد وصف القدماء – نابية فى موضعها مستكرهة فى مكانها ، وكأنما اضطر الشاعر لذلك اضطرارا ، خضوعا لمنهج الأداء الذى التزم به منذ البداية ؛ ومن ثم فإنها لا تمثل ختاما طبيعيا ينسجم مع المقطوعات التى سبقتها ويزيدها غنى ، بل فضولا لا ضرورة فنية تستدعيه ، ومن ذلك قول أبى ماضى فى قصيدته السابقة :

أتُرانى قبلما أصبحت إنسانا سويّا
كنت محوا أو محالا ، أم ترانى كنت شيا
ألهذا اللغز حل ؟ أم سيبقى أبديا
لست أدرى .. ولماذا لست أدرى ؟[٨٠]
لســـت أدرى

وكما تأتى « اللازمة » فى خواتيم مقطوعات القصيدة الواحدة ، تأتى أيضا فى مطالعها ، كما فى قصيدة « أغنية الجندول » لعلى محمود طه ، فقد استهل كل مقطوعة من مقطوعاتها السبع[٨١] ببيت واحد ، هو قول :

أين من عينىَّ هاتيك المجالى يا عروس البحر يا حلم الخيال

---

(٧٩) انظر المجلد الثانى من ديوان نازك الملائكة ، ص ٢٦ .
(٨٠) انظر أيضا الدكتور عبدالقادر القط ، الاتجاه الوجدانى فى الشعر العربى المعاصر ، ص ٣٩١ .
(٨١) استبدل الشاعر بكلمة « عينى » فى المقطوعة الخامسة فقط كلمة « فارسوفيا » .